

الأمم المتحدة



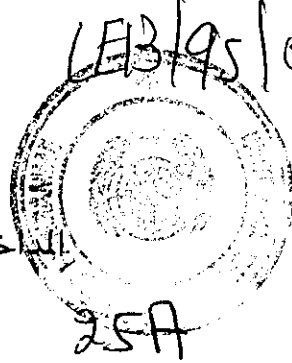
مركز الأمم المتحدة للإعلام
للبان والأردن وسوريا والكويت

UNITED NATIONS
INFORMATION CENTRE
FOR
LEBANON, JORDAN, KUWAIT & SYRIA

P. O. Box 4656 - Beirut Address: Fakhoury Bldg.
Phone 802996 - 802997 Montée Bain Militaire
Cable OMNIPRESS Beirut BEIRUT (LEBANON)

العنوان: بناية فاخوري
طلعة الحزام العسكري
بيروت - (لبنان)

ص.ب.: ٤٦٥٦ - بيروت
تلفون: ٨٠٢٩٩٦ - ٨٠٢٩٩٧
تلفرافياً: أومني برس - بيروت



الحلقة الدراسية حول

الداخل الى التنمية البشرية المستدامة في لبنان

الجمهورية اللبنانية

مكتب وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية
مركز مشاريع ودراسات القطاع العام

التنمية البشرية المستدامة في لبنان : لمحة موجزة

روس ماوتن

الممثل المقيم لبرنامج الامم المتحدة

٩ تموز ١٩٩٧

مكتب الاونسكو للتربية في الدول العربية - بيروت .

التنمية البشرية المستدامة في لبنان : لمحة موجزة

يقول المدير العام لبرنامج الأمم المتحدة للانماء السيد جيمس غوستاف سبيث :
<<حين نتكلم عن «المفهوم الجديد» او «المثال الجديد» للتنمية يبدو انه كلام عن ادارة من
الأعلى الى الأسفل . وهو كل شيء الا ذلك . انه العالم يصرخ في وجهنا . يصرخ من الجوع
والأم عبر الأراضي القاحلة والينابيع الميتة . انه صراخ يسمعه الجميع ما عدا الذي تعمد
الصمم. >> ان عصر العولمة الذي تدفقه أيضا التطورات في مجال الاعلام والاتصالات يؤثر على
الجميع -- على البلدان والشركات والمنظمات والمجتمعات وأرباب الأسر والأفراد . فعملية
العولمة تخلق الفرص المميزة وتوفر الثروات للكثيرين كما انها تؤدي الى زيادة الفوارق والى
تهميش عدد كبير من الناس . وعملية التغيير الجذرية هذه أعادت النظر في المفهوم
التقليدي للتنمية .

خلال السنوات الماضية ، اجتاز برنامج الأمم المتحدة للانماء عملية تغيير عميقة نتجت
عن مراقبة مستمرة للواقع . فتحليل القوة العاملة ينادي بتجاوز السعي وراء التقدم
الاقتصادي وبالتوجه الى أهداف اكبر . والاستماع الى العالم وهو يصرخ في وجهنا يجبرنا على
التركيز على رفاهية الناس وليس فقط على المؤشرات الاقتصادية الكبيرة . انه يجبرنا على
الاهتمام بجميع أفراد المجتمع بمن فيهم المنسيين كالنساء والأطفال والفقراء والأقليات
والمعوقين. انها تنمية تركز على الانسان -- تنمية من خلال الناس ومن أجلهم . الاستماع
الى العالم وهو يصرخ في وجهنا يجبرنا على أن نهتم بالهواء والماء والتربة وأجناس الحيوان
والنبات. وهذه الحقيقة تفرض علينا التنمية المستدامة أي تفرض علينا أسلوبا من الانسجام مع
أجهزتنا البيئية التي نحن جزء منها .

ان الايام التي كان برنامج الأمم المتحدة للانماء فيها منظمة تمول مشاريع التعاون التقني أصبحت من الماضي . لقد أعاد برنامج الأمم المتحدة للانماء خلق نفسه . انه يرمز اليوم الى التنمية البشرية المستدامة ويدعمها وهي مفهوم جديد وعملية جديدة للتنمية .

ان مهمة برنامج الأمم المتحدة للانماء تركز حاليا على :

- تقوية التعاون الدولي من أجل التنمية البشرية المستدامة والاضطلاع بدور المورد الجوهري لتحقيقها .

- المساعدة على جعل عائلة الأمم المتحدة قوة موحدة من أجل التنمية البشرية المستدامة .

- توجيه موارد البرنامج والمساهمات نحو البلدان التي تركز على المجالات الأساسية في التنمية البشرية المستدامة .

وقد حدد برنامج الأمم المتحدة للانماء -- بصفته منظمة متعددة القطاعات -- أربعة مجالات تركز عليها التنمية البشرية المستدامة في برامج عملها على المستويين العالمي والوطني : القضاء على الفقر ، وخلق فرص العمل وسبل العيش المستدامة ، وتقديم المرأة والمجموعات المحرومة الأخرى ، وحماية البيئة وتجديدها .

اننا نستطيع تعزيز التنمية البشرية المستدامة على مستوى البرامج والسياسات من خلال اساليب متعددة او مداخل ممكنة . وهذا ما شرع به مكتب برنامج الأمم المتحدة للانماء في لبنان . وفي اوائل التسعينات ساهم البرنامج في بناء جسور بين أعمال الاغاثة والتنمية . وحين جهزت الخطط المعنية باعادة الاعمار والتنمية أرسى برنامج الامم المتحدة للانماء خطته الوطنية من خلال تصميم استراتيجي وبالتعاون مع الحكومة اللبنانية ، في المجالات الأساسية للتنمية البشرية المستدامة . ان نشاطات برنامج الأمم المتحدة للانماء المعنية باطار التعاون للفترة الممتدة بين سنتي ١٩٩٧ - ٢٠٠١ تتعلق بالحكم وبناء المؤسسات . كما تتعلق بالتخفيف من حدة الفقر واعادة البناء الاجتماعي وادارة البيئة والتنمية المستدامة .

ومن أجل تعزيز عملية التنمية البشرية المستدامة ومفهومها اتفق برنامج الامم المتحدة للانماء ومجلس الانماء والاعمار سنة ١٩٩٥ على توفير الدعم المحدد . وقد تم توفير الدعم لناحية تمحور جهاز الأمم المتحدة حول برنامج العمل للتنمية البشرية المستدامة وبالاخص من خلال العمل المشترك من أجل التخفيف من حدة الفقر ومن أجل الانتاجية الاجتماعية . كذلك العمل من أجل تحفيز أرباب الاسر . وفي هذا الاطار شملت النشاطات تعزيز الافادة من تقرير التنمية البشرية السنوي على المستوى الوطني ، وتعزيز حملات التوعية للفاعلين الأساسيين في القطاع العام والمجتمع المدني وبالاخص الاعلام والرأي العام ، وتعزيز تقدم الاستراتيجيات المتبعة والأعمال المرتبطة بها . وهناك نقطة ذات أهمية كبرى وهي دمج موضوع التنمية البشرية المستدامة في برامج برنامج الامم المتحدة للانماء وجهاز الامم المتحدة . وهذا شمل عملا واسعا في الشروع بمسوحات أساسية من أجل توفير الاحصاءات التي تسمح بتحديد الأهداف وتسمح بتوفير الارشادات والتقويم اللازم من خلال المؤشرات المناسبة . أما المشاريع المعنية بتقوية القدرات فهي مصاغة لكي تهدف الى التنمية البشرية المستدامة .

وفي اطار التحفيز على العمل وفر مكتب برنامج الامم المتحدة للانماء في لبنان الدعم من أجل تحليل وضع التنمية البشرية المستدامة على أساس مراجعة الاحصاءات الوطنية في مجال التنمية البشرية وتقويمها . فقد أدى ذلك الى وضع تقرير عنوانه <<لمحة موجزة حول التنمية البشرية المستدامة في لبنان>> . وقد رافقت عملية تحضير هذا التقرير سلسلة من نشاطات الاعلام والتوعية كما كانت هذه العملية أساسا لتنسيق الحوار مع الشركاء الوطنيين (الحكومة المركزية والحكومات المحلية والقطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية والمؤسسات الاكاديمية والاعلامية والجمعيات المحلية) ومن أجل تنمية البرامج مع الحكومة .

وقد أسند الأداء في تحضير تقرير التنمية البشرية المستدامة في لبنان الى مجموعة من الفاعلين الوطنيين في المجتمع المدني . وقد توفر الدعم التقني والاداري لهذه المجموعة من قبل برنامج الأمم المتحدة للانماء . وفي هذا الإطار يعكس هذا التقرير درجة مهمة من الملكية الوطنية . وخلال التحضير لهذا التقرير تم الرجوع الى سلسلة واسعة من الاستشارات مع الشركاء في الحكومة وفي المجتمع المدني . وقد أثبت غياب الاحصاءات في عدد كبير من المجالات صعوبة جدية في العمل لكنه كان حافزا قويا لبرنامج الأمم المتحدة للانماء في توفير الدعم لإعادة تأهيل الاحصاءات في لبنان وتنمية المعلومات . وقد كانت الاحصاءات التي أستعملت في التقرير هي الأفضل خلال مرحلة التحضير فيما أكملت لاحقا بمعلومات نوعية تتماشى مع مفهوم التنمية البشرية المستدامة . وفي الأشهر الأخيرة توفرت الاحصاءات في عدد من المجالات على أن تتوفر احصاءات أخرى في المستقبل القريب . وهذا سوف يسمح لتحليلات تفصيلية لنواح متعددة من التنمية البشرية المستدامة في لبنان . وفي هذا الإطار أود أن أشير الى أنه سيتم تحضير تقرير وطني للتنمية البشرية سنويا . وسوف يركز تقرير هذا العام (١٩٩٧) على موضوع الشباب والتنمية .

الجمهورية اللبنانية

مكتب وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية
مركز مشاريع ودراسات القطاع العام

٥

ان تقرير التنمية البشرية المستدامة في لبنان يصف الخصائص الأساسية للتنمية البشرية المستدامة في لبنان . وسوف يكون وثيقة للمعلومات العامة وأداة لزيادة التوعية وتعميم المعرفة من أجل العمل نحو التنمية البشرية المستدامة في لبنان . ومنتظر من نتائج التقرير ونتائج عدد من ورشات العمل أن تساهم في تحديد خيارات استراتيجية وطنية للتنمية البشرية المستدامة وعناصرها .

ان البحث في موضوع التنمية البشرية المستدامة يجب أن يكون بناء اذا كان عليه ان يؤثر في الاداء المعني بصياغة السياسة التنموية . ان برنامج الأمم المتحدة للامم يسعى الى تعميم المواقف الايجابية وابرار التقدم المحرز والنجاح المنجز كما يسعى الى تعميم الاداء الأفضل من أجل استكشاف البدائل وتعزيز الحلول . في هذا الاطار أود أن أشير الى أن هناك أمورا جيدة تجري في لبنان في القطاعات الحكومية والعامة والخاصة وهي غالبا غير معروفة وغير موثقة . فالتقدم والانجازات يستأهلون التعميم والعرض . لكن هناك مشاكل كثيرة تنتظر الحلول وبرنامجا واسعا ينتظر التحقيق في البلد . ان الرؤيا المتعلقة بالتنمية والنظرة اليها تستأهلان المناقشة من أجل شحذ التركيز وتوسيع أسس الدعم وتعزيز التزام الفاعلين وزيادة الدعم لعمليات التنفيذ .

والحلقة الدراسية التي نظمها اليوم تشمل اطلاق تقرير التنمية البشرية المستدامة في لبنان -- مع بعض التأخير في البرنامج الأساسي -- كما تمثل فرصة للبدء باستكشاف عدد من المداخل أو نماذج العمل المحددة في التقرير دعما للتنمية البشرية المستدامة في لبنان.

وأخيرا وليس آخرا أود أن أشكر جميع الذين ساهموا بطريقة أو بأخرى وبقدراتهم الرسمية والشخصية في تحضير هذا التقرير والنشاطات المتعلقة به . أود أن أخص بالتقدير الالتزام الذي أظهره أعضاء فريق العمل والفريق الداعم .

وشكرا لكم .